



(٤٤٧) (٤٦٣)

العدد السابع
والعشرون

العوامل البشرية ودورها في تطور التنمية الزراعية في قضاء المدائن ناحية الجسر

م. م ياسمين حامد عبد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الجغرافية

yasameen.a@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة العوامل البشرية وأثرها في تطور التنمية الزراعية في قضاء المدائن ناحية الجسر الواقعة جنوب شرق بغداد، ويهدف الى تحليل العلاقة بين العوامل والخبرات الزراعية وتوفر الايدي العاملة من جهة، وبين مدى تطور الأنشطة الزراعية من جهة أخرى. ركز البحث على أهمية العامل البشري كعنصر رئيس في دعم وتطوير الزراعة، وقد تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات من مصادر ميدانية (كاستمارة الاستبيان) ومصادر مكتبية (كالإحصاءات الحكومية). وقد خرج البحث بعدة استنتاجات منها لتحقيق التنمية الزراعية يجب إصلاح السياسات الزراعية، ودعم الجمعيات الفلاحية وتحسين البنى التحتية للتسويق والنقل، وإن الدورة الزراعية هي الأكثر تأثيراً في التنمية الزراعية في منطقته البحث. الكلمات المفتاحية: العوامل البشرية، تطور التنمية الزراعية، الأراضي الزراعية.

Human Factors and Their Role in the Development of Agricultural Development in Al-Mada'in District, Al-Jisr Sadistic

Yasmin Hamed Abd

Al-Mustansiriya University/ College of Education/ Department of Geography

yasameen.a@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

This research examines human factors and their impact on the development of agricultural development in the Al-Mada'in district, Al-Jisr sub-district, located southeast of Baghdad. It aims to analyze the relationship between these factors, agricultural expertise, and labor availability, on the one hand, and the extent of development of agricultural



activities, on the other. The research focused on the importance of the human factor as a key element in supporting and developing agriculture. A descriptive and analytical approach was used, collecting data from field sources (such as questionnaires) and office sources (such as government statistics). The research reached several conclusions, including that to achieve agricultural development, agricultural policies must be reformed, agricultural associations must be supported, and marketing and transportation infrastructure must be improved. It also concluded that the agricultural cycle has the greatest impact on agricultural development in the research area.

Keywords: Human factors, agricultural development, agricultural land.

المقدمة:

تعد الزراعة واحدة من أهم القطاعات الاقتصادية، التي تسهم بشكل كبير في تطور التنمية الزراعية، وتحقيق الأمن الغذائي، وتعد العوامل البشرية من العوامل المهمة التي تؤثر بشكل كبير في نجاح هذا القطاع، والذي تُعدّ عنصرا حيويا مهما لا يمكن تجاهله. ان تقدم النشاط الزراعي سوف يساهم في توفير فرص عمل وزيادة دخل الفرد، وهناك عدة طرق ممكن أن تسهم في هذا التطور منها زيادة الإنتاجية الزراعية من خلال تحسين استخدام المكننة الزراعية الحديثة والمتطورة، كل هذا يؤدي بالتالي الى إنتاج كميه كبيرة من المحاصيل الزراعية، وتساعد التنمية الزراعية في تأمين احتياج الفرد والمجتمع من الغذاء.

غالبا ما تتطلب التنمية الزراعية تحسين البنى التحتية والتي تتمثل بالطرق والمياه، وهذا ما يعزز التنمية في المناطق الريفية، لذلك يعد الاستثمار في التنمية الزراعية خطوه مهمة تتجه نحو تطور الزراعة.

المشكلة: هل ان العوامل البشرية في قضاء المدائن ناحية الجسر قادرة على تحقيق التنمية البشرية؟
فرضية البحث: إن العوامل البشرية في قضاء المدائن ناحية الجسر كان لها دور في تنمية الإنتاج الزراعي.

هدف البحث: يهدف البحث إلى دراسة دور التنمية الزراعية في ناحية الجسر، وتتضمن العوامل البشرية جميع العوامل التي تسهم في تحسين وتطور التنمية الزراعية، منها زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المحاصيل الزراعية.



حدود منطقة البحث: اقتصر البحث للحدود المكانية لناحية الجسر، التي تعد احدى النواحي التابعة لقضاء المدائن التابع لمحافظة بغداد التي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من العاصمة بغداد، يحد الناحية من جهة الشمال والشمال الشرقي محافظة ديالى، ومن الشمال الغربي قضاء الرصافة، ومن الجنوب الشرقي ناحية الوحدة، اما من الجنوب قضاء الكرخ. كما في الخريطة (١). أما الموقع الفلكي لمنطقة البحث فأنها تقع بين دائرة عرض ($33^{\circ} - 33^{\circ} - 28' - 33'$) وخط طول ($44^{\circ} - 43' - 44'$)، وتبلغ مساحتها الكلية ($107,323$) كم، وتشكل نسبة ناحية الجسر ($3,45\%$) من مساحة محافظة بغداد البالغة ($4,000$) كم. تضم ناحية الجسر عشر مقاطعات هي (١٠ تويثة، ١١ عريفه، ١٢ أبو ثيله، ١٤ صمدية، ١٥ جرف النداف، ١٦ كرغولية، ١٧ خفاجي، ١٨ العويجة، ١٩ ام العبيد، ٢١ شواطئ سلمان باك الشمالية).

شكل رقم (١) خريطة منطقة البحث





المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، مقياس رسم (١:٥٠٠٠٠٠)،

بغداد، ٢٠٢٤، مخرجات برنامج Arc map10.4.1

المبحث الاول

أولاً: المكننة الزراعية Agricultural Mechanization

تعد المكننة الزراعية من الأسباب الجوهرية للنهوض بالزراعة، فأن ارتفاع إنتاجية الأرض يعتمد على التقدم المستمر في المكننة الزراعية، وساعد استعمال المكننة في زيادة الإنتاج (الزوبعي، ٢٠٢٠، ص ١٧٨). وهناك جملة من الأسباب التي دعت الى انتشار المكننة الزراعية في العراق منها سعة الأرض المزروعة، وقلة في الحيوانات العاملة وهجرة الفلاحين من الريف الى المدن. أناستعمال المكننة الزراعية في منطقة البحث اقتضت على عدد من الساحبات والحاصدات فضلاً عن الآلات القديمة التي تستعمل حسب مساحة الأرض المزروعة (الراوي، ١٩٧١، ص ٥). ان استعمال الفلاح للمحراث القديم كان سببا في انخفاض إنتاجية الأرض المزروعة، يظهر جدول رقم (١) هناك نسب متفاوتة بين عدد الساحبات والحاصدات في منطقة الدراسة حسب سعة المساحة المزروعة في المقاطعة ونوعية المحاصيل التي تقوم بزراعتها، وتبعاً لأهمية تلك المنطقة من حيث تقدم وتطور الزراعة فيها، فقد بلغ عدد الساحبات في مقاطعة ١٥ جرف النداف (١١) ساحبة في حين أن اقل عدد من الساحبات كان في مقاطعة ١٠ تويته اذ بلغ عدد الساحبات فيها ساحبة واحدة فقط يعود ذلك الى حسب مساحة المنطقة المزروعة. اما عدد الحاصدات في مقاطعة ١٢ أبو ثيله حاصدة واحدة فقط في حين تخلو باقي المقاطعات من عدد الحاصدات قد يعود سببها الى تكلفتها العالية او ان بعض الأراضي تكون صغيرة المساحة لذلك فان المزارعين يفضلون الطرق التقليدية في جني محاصيلهم الزراعية.

جدول (١) عدد الساحبات والحاصدات في منطقة البحث لعام ٢٠٢٤

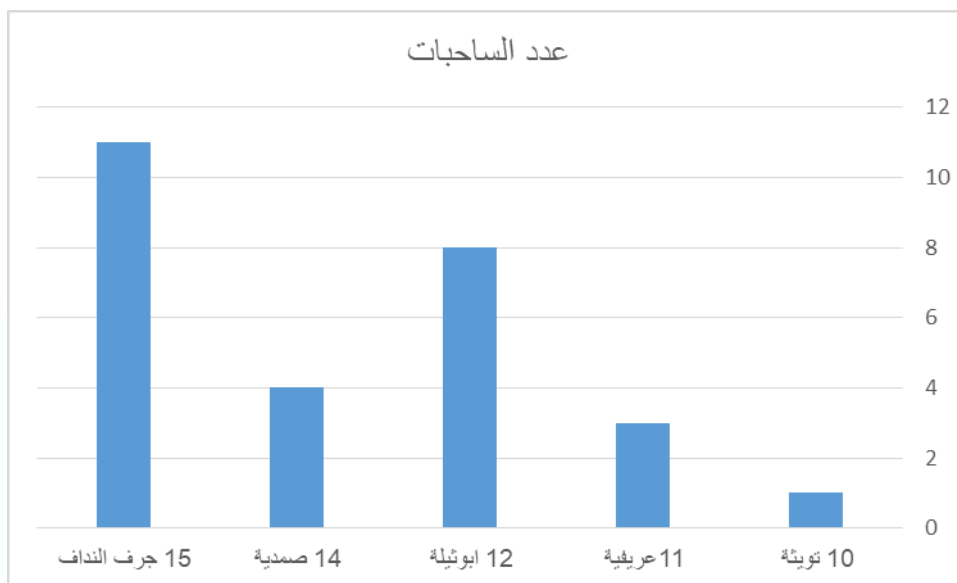
اسم المقاطعة	عدد الساحبات	النسبة %	عدد الحاصدات	النسبة %
١٠ تويته	١	٣.٧	—	—
١١ عريفية	٣	١١.١	—	—
١٢ ابو ثيله	٨	٢٩.٦	١	١٠.٠
١٤ صمدية	٤	١٤.٨	—	—
١٥ جرف النداف	١١	٤٠.٧	—	—



المجموع	٢٧	%١٠٠	١	%١٠٠
---------	----	------	---	------

المصدر/ وزارة الزراعة، مديرية زراعة بغداد، شعبة زراعة الجسر، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ٢٠٢٤

شكل (٢) اعداد الساحبات في قضاء المدائن ناحية الجسر ٢٠٢٤



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

ثانيا: الدورة الزراعية Crop rotation

تعرف الدورة الزراعية بأنها تعاقب المحاصيل في منطقة معينة على طول الفترة الزمنية التي تتبعها، وتحافظ على خصوبة التربة وتنميتها. من خلال ان يتم التوازن في كمية استهلاك عناصر الغذاء للنبات، وهناك فائدة للدورة الزراعية من شأنها منع زيادة الحشائش والآفات التي ترتبط بنوع المحصول الزراعي، وكذلك تحقيق الدخل الصافي والاستغلال الأمثل لعوامل الإنتاج

(الحكيم، ٢٠١١، ص ١٧٠)

ان من أبرز أهداف الدورة الزراعية هو تأمين مستوى أفضل من الإنتاج الزراعي والنباتي عن طريق التوجه الأمثل في استغلال الأراضي الزراعية، وهذا بالتالي يحقق ديمومة لاستغلال الأرض مع تحقيق مردود اقتصادي بحيث يستفاد من المحصول تلو الآخر على مدار السنة، الدورات الزراعية بأنواعها وتفاصيلها المختلفة تعمل على توفير أرضية لتعاقب المحاصيل الزراعية بأنواعها في الأرض الزراعية نفسها، مع مراعاة خصوبة الأرض وإمكانية المحافظة عليها، لكل دورة مدة زمنية تحتاجها المحاصيل التي تدخل في نظام هذه الدورة، وتتحكم في الدورة الزراعية مجموعة منها نوع



التربة وخصوبتها، وان لكل محصول من المحاصيل نوعا محدد من التربة. (الشمري، ٢٠١١، ص ٩٥)

تتحدد أهمية الدورة الزراعية بهدفين زراعة المحصول تتجدد بالتعاقب مع محاصيل أخرى تنتج محاصيل غذائية لازمة لاستمرار الحياة وتنمية الاقتصاد، لغرض الحصول على أي محصول يفضل زراعتها في دورة زراعية، تمر الدورة الزراعية بالعديد من المراحل منها الحراثة والتسميد (الجبوري وشويله، ١٩٨٣، ص ٧٩). وقد أظهرت الدراسة الميدانية والتي تم فيها توزيع استمارة استبيان وقد أظهرت النتائج أن ٦٠% من المزارعين يطبقون الدورة الزراعية في أراضيهم، في حين أن ٤٠% لا يطبقون الدورة الزراعية، التي تم فيها اتباع النسب المئوية في تحليل استمارة الاستبيان، وهذا بالتالي يشير إلى وعي جزئي بأهمية الدورة الزراعية في ناحية الجسر، مع وجود نسبة غير قليلة من الفلاحين الذين مازالوا يعتمدون على الزراعة التقليدية من دون تدوير المحاصيل. هذا يدل على أن غالبية الفلاحين لديهم معرفة أو تجربة مسبقة بأهميتها في تحسين خصوبة التربة ومكافحة الآفات، إلا أن النسبة المتبقية تعكس الحاجة الى زيادة الإرشاد الزراعي والتدريب الميداني لاسيما في المناطق التي تعاني من ضعف البنى التحتية الزراعية.

ثالثاً: التسميد Fertilization

يعرف التسميد بأنه إضافة المادة الغذائية الى التربة من اجل تحسين خواصها وزيادة انتاجيتها، لكي تحتفظ التربة بالمياه والعناصر الغذائية (العاني، ١٩٧٦، ص ١٤٣). ويرتبط نوع السماد بنوع التربة والمحصول وان استعمال أي نوع من السماد يرتبط بتوفر القدرة الشرائية والمساحة المزروعة. أن استعمال الأسمدة العضوية والكيميائية ضروري جداً لأن زراعة الأرض لسنوات متتالية تفقد الأرض خصوبتها، يساعد التسميد في تعزيز نمو المحاصيل الزراعية وارتفاع الغلة ومن ثم يؤدي الى زيادة العائدات الزراعية، وان مقدار السماد يتوقف على خصوبة التربة، والمحصول السابق الداخل في الدورة الزراعية، وان الأسمدة سواء أكانت عضوية أم كيميائية تكون لها فائدة للمحاصيل الزراعية، وذلك لأنها تمدّها بالعناصر الغذائية المهمة (المنشأة العامة للفوسفات، ١٩٩٠، ص ١).

وهناك العديد من الدراسات الحديثة تتحدث عن ان التسميد يحسن من جودة التربة ويزودها بالعناصر الغذائية، وهناك أنواع من التسميد تعزز مقاومة النباتات للأمراض والآفات. يظهر جدول رقم (٢) حاجة كل محصول من الأسمدة الكيميائية اذ نلاحظ ان محصول القمح يحتاج (٥٠) كغم/دونم من



سماد اليوريا ويوزع حسب كمية المساحة المزروعة اما بالنسبة لسماد السوبر فوسفات الثلاثي فإنه يحتاج (٦٥) كغم، و(٧٠) كغم/دونم من مركب 27×27 . وان هذه الأسمدة ليست بالكميات الكافية لسد حاجة الفلاح لذلك يقوم الفلاح بشراء الأسمدة من الأسواق المحلية والتي تكون أسعارها عالية جداً.

تعد ترب منطقة البحث غالباً من النوع الطيني وهذا ما يساعد على احتفاظها بالرطوبة، وتكون هذه الترب غنية بالمعادن المهمة التي تكون التربة والمحاصيل بحاجة إليها، وهذا النوع من الترب صالح لزراعة العديد من المحاصيل الزراعية ومن بينها محاصيل القمح والشعير والخضراوات.

جدول (٢) حاجة المحاصيل من الأسمدة الكيميائية (كغم/ دونم)

السماد	القمح	الشعير	بطاطا ربيعية	بطاطا خريفية	ذرة	محاصيل العلف	خضراوات شتوية	خضراوات صيفية
اليوريا	٥٠	٣٠	٢٥	٣٥	٦٥	٤٠	٣٥	٢٥
سوبر فوسفات ثلاثي	٦٥	٥٠	٥٠	—	٦٥	٥٠	٣٥	٢٥
مركب 27×27	٧٠	٦٥	٦٠	٦٠	٦٠	٦٥	٤٠	٣٥

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة الزراعة، شعبة زراعة الجسر، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة،

٢٠٢٤

رابعاً: الجمعيات التعاونية Societies Cooperative

هي مؤسسات زراعية اقتصادية واجتماعية وثقافية، تعمل على تهيئة الوسائل المختلفة في استغلال الأراضي الزراعية وتهدف الى تحسين المستوى المعاشي، وتطوير أساليب الإنتاج الزراعي في الريف الى جانب تهيئة المستلزمات الزراعية المهمة والضرورية للمزارعين بأسعار وأقساط سنوية تتناسب ومردودات الإنتاج الزراعي.

يؤثر اختلاف أنواع التعاون الزراعي اهتمام معظم الباحثين، لاسيما من الناحية الاقتصادية اذ يعد وسيلة لبلوغ كفاءة عالية في استثمار رأس المال والأرض والعمالة. لذلك يمثل التعاون الزراعي من



الناحية السياسية أدوات لتحقيق مكاسب للقراء من الباحثين، خاصة الفلاحين الذين لا يمتلكون أرضاً يزرعونها. (المياح، ١٩٧٦، ص ٩٢).

ان التعاونية الزراعية في العراق حديثة العهد ظهرت بعد تشريع قانون الإصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨، وان الحركة التعاونية كانت تسير ببطء شديد وبقيت غير فعالة الى ان صدر قانون رقم (١١٧) لسنة ١٩٧٠ (اللامي، ١٩٨٨، ص ١٧٨)

وقد اتخذت بعض التعاونيات الزراعية التي تتألف من صغار الملاكين شكلاً آخر من أشكال التعاون الزراعي، لا ترفع بموجبه الحدود بين وحداتهم الاستثمارية، وانما يتم العمل بينهم من خلال التعاون في اشتراكهم بأنجاز بعض العمليات الزراعية والتي تتمثل بإصلاح الأراضي والعمل على درء أخطار الفيضانات وبناء السدود وإنشاء قنوات الري والمبازل وغيرها من الاعمال، التي يتطلبها العمل التعاوني ويصب على صغار المزارعين إنجازها بإمكانياتهم الفردية، وكان للجمعيات الفلاحية دور كبير في تطور وتقدم القطاع الزراعي فضلاً عن دورها الكبير والمهم في تسهيل عملية التسليف والقروض الزراعية وهذا شجع الفلاحين الى زراعة أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية وفي مقدمتها المحاصيل الاستراتيجية (سعد والشمري، ٢٠١٧، ص ٢٤٠).

تضم منطقة البحث العديد من الجمعيات الفلاحية، يتضح من الجدول (٣) إن عدد الجمعيات الفلاحية في منطقة البحث قد بلغت (٩) جمعية فلاحية حتى عام ٢٠٢٤، وتضم هذه الجمعيات العديد من الأعضاء الذين ينتمون لهذه الجمعيات. وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن ٤٥% فقط يرون أن الجمعيات تؤدي دوراً ايجابياً بينما أن ٤٠% أفادوا بأن دور الجمعيات في دعمهم لا يزال محدوداً مما يشير الى ضعف دور الجمعيات أو ضعف الثقة بها. وقد تركزت أبرز اشكال الدعم على الارشاد الزراعي أو تسهيل الحصول على القروض او المستلزمات الزراعية، بينما أكد العديد من الفلاحين أنهم لم يحصلوا على أي دعم فعلي على الرغم من انتسابهم إلى الجمعية.

جدول (٣) الجمعيات الفلاحية في قضاء المدائن ناحية الجسر لعام ٢٠٢٤

المقاطعات	الجمعيات	العقود قانون 35
١٠ تويثة	تويثة الشرقية والغربية	٩٦ عقد
١١ عريفه	عريفه	١٩٢ عقد
١٢ أبو ثيله	أبو ثيله	٨٣ عقد
١٤ الصمدية	الصمدية	١١٠ عقد
١٥ جرف النداف	جرف النداف	١٦٠ عقد



١٦ كرغوليه	كرغوليه	١٣٠ عقد
١٧ خفاجي	خفاجي	٨ عقد
١٨ العويجة	العويجة	٩٩ عقد
١٩ أم العبيد	أم العبيد	٥٠ عقد

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة بغداد، شعبة زراعة الجسر، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ٢٠٢

خامساً: التسليف الزراعي Agricultural Credit

يعدّ رأس المال من العوامل الرئيسة في إقامة أي مشروع زراعي، وتتمثل أهميته في توفير كمية ما تحتاجه العملية الزراعية في شراء الآلات الزراعية الحديثة والمتطورة، فضلاً عن شراء الأسمدة والمبيدات عن طريق تقديم القروض والتسهيلات المالية، والتي تساهم بشكل كبير في تطور الإنتاج الزراعي، وتحسين المستوى المعيشي في المجتمع الريفي، ان القروض الزراعية استطاعت ان تعيد الحياة لبعض من مفاصل القطاع الزراعي والتي تعد الحلقة الأهم في الدعم الحكومي وذلك بحكم ارتباطها وتأثيرها المباشر على الفلاحين والمزارعين (الزوبعي، ٢٠٢٢، ص ٦٧) ان عملية التسليف الزراعي لها أهمية كبيرة خاصة لصغار المزارعين، الذين يفتقدون الى رأس المال لاستغلال مزارعهم بشكلها الصحيح، ويعد المصرف الزراعي من المصارف المهمة التي تقدم الدعم للمزارعين من أجل شراء الآلات الزراعية والمكائن (النصراوي، ٢٠١٩، ص ٨٢) نلاحظ من خلال جدول (٤) اختلاف نوع القروض فقد بلغ اعلى قرض هو قرض شراء الساحبات فقد بلغت قيمتها (٣٥٠٠٠٠٠٠٠ مليون دينار) في حين جاءت بالمرتبة الثانية قروض المناحل والبيوت البلاستيكية فقد بلغت قيمتها (٢٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون دينار)، اما في المرتبة الثالثة فقد جاء تطوير بستان بقيمة (٨٠٠٠٠٠٠٠ مليون دينار)، وفي المرتبة الأخيرة جاء قرض حفر ابار ارتوازية بقيمة (٥٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون دينار).

جدول (٤) أنواع القروض الزراعية في قضاء المدائن ناحية الجسر لعام ٢٠٢٤

نوع القرض	مبلغ القرض
قروض مناحل	٢٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون
حفر أبار ارتوازية	٥٠٠٠٠٠٠٠ مليون
شراء ساحبات	٣٥٠٠٠٠٠٠٠ مليون
بيوت بلاستيكية	٢٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون
تطوير بستان	٨٠٠٠٠٠٠٠ مليون

المصدر/ وزارة الزراعة، شعبة زراعة الجسر، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤



سادساً: السياسة الزراعية Agricultural policy

تعرف السياسة الزراعية بأنها مجموعة من الإجراءات والتوجيهات التي تتبناها الجهات الزراعية أو الحكومية التي تهدف الى تطوير الأنشطة الزراعية، وقد تم وضع السياسة الزراعية من أجل الحصول على أفضل النتائج الاقتصادية، وتسعى الحكومة جاهدة من أجل تعزيز سياسة الاسعار valorization لاسيما إذا وجدت هبوطاً شديداً في أسعارها، وتؤثر السياسة الزراعية على العوامل البشرية من خلال توفير أفضل الخدمات الصحية للمزارعين والعاملين في هذا القطاع. (العنين، ١٩٧٩، ص ١٢٩)

لذلك تعمل الدولة على تخزين السلع وتصريفها على شكل دفعات، وتلعب السياسة الزراعية دوراً مهماً في توجيه الموارد وكفاءة استعمالها في العملية الإنتاجية الزراعية، لهذا فإن الأسعار المرتفعة للمحاصيل الزراعية تشجع على زيادة انتاج المنتجين وتحسين دخلهم في الوقت نفسه . وفي فترات طويلة تضطر الحكومة الى شراء المحاصيل الزراعية لكي توازن بين العرض والطلب، وتثبيت أسعار المحاصيل في السوق المحلي في ظروف ما تتعرض له المحاصيل للآفات الضارة نتيجة الظروف المناخية غير المناسبة (بكري وآخرون، ١٩٨٩، ص ٣٦٧)

إن السياسة الزراعية في منطقة البحث تتطلب تطور البنى التحتية من أجل النهوض بالواقع الزراعي من خلال دعم الدولة المتواصل للفلاحين، كذلك التوسع في استعمال التقنيات الحديثة وتنظيم دورات تدريبية للفلاحين حول ترشيد استعمال المياه، تشجيع زراعة الأشجار من أجل مقاومة الجفاف والحد من التوسع العمراني غير القانوني.

وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن ٥٥% فقط من المزارعين يرون أن السياسة الزراعية الحالية لا تلبى احتياجاتهم الفعلية وأن الدعم الحكومي المقدم يقتصر على البذور والاسمدة بكميات محدودة، بينما ٢٥% غير راضين عن هذه السياسة، يرى بعض المزارعين أن هناك ضعف في التخطيط الزراعي وعدم الاستقرار في برامج المحاصيل الموسمية، ٢٠% محايدون وهذا يجعل المزارعين في حالة من التردد والقلق. وقد أشار آخرون أن القرارات الزراعية غالباً ما تتخذ دون إشراك الفلاحين أو استشارة الجمعيات التعاونية.

سابعاً: النقل والتسويق Transportation and Marketing

يعد عاملاً اقتصادياً مهماً يؤثر بشكل كبير على الإنتاج الزراعي، خاصة الزراعة التي يكون الغرض منها البيع والتجارة وليس لغرض الاكتفاء الذاتي، ان أفضل طريقة للتسويق ان تتم عن



طريق اتحاد المنتجين وتعاونهم، لأن هذا يحقق أفضل الإنتاج والأسعار للمستهلك (احمد، ١٩٩٩، ص ٢٨٧).

يهدف التسويق الى تسهيل مرور السلع والخدمات التي ترتبط أماكن إنتاجها بأماكن استهلاكها، زيادة وعي الفلاحين بطرق تسويق منتجاتهم من المحاصيل الزراعية، وطريقة تسويقها في الأسواق المحلية. لنظام التسويق اثار واضحة في الإنتاج الزراعي، من هذه الاثار كانت هناك طرق مختلفة للتسويق منها إيصال المنتجات الى المستهلكين Consumers لها أشكال مختلفة، وتسويق المحاصيل يتبع أما نظام التسويق الحر او التسويق التعاوني (الجاسم، ٢٠١٤، ص ١٠٨)

وان عملية التسويق تتضمن سلسلة من المراحل وتساهم هذه المراحل في أسعار المنتجات الزراعية التي تكون مرتبطة بها، ونتيجة لذلك سوف تتحكم هذه الأسعار في إمكانية اقبال المستهلكين على شراء هذه المنتجات من جهة، ومن جهة أخرى استمرار المزارعين Farmers في التوسع في زراعتها، يعاني التسويق في العراق العديد من المشاكل والعيوب التي عادة ما تكون عائقاً للوصول الى المستوى المطلوب، وضعف قدرتها على المنافسة في السوق الدولية. (عبود، ٢٠٠٨، ص ١).

ان نقل وتسويق المنتجات في منطقة البحث قد يتم اما نقل داخلي في المنطقة نفسها لاسيما إذا كانت الإنتاجية قليلة او يتم نقلها عن طريق الطرق الرئيسة والثانوية، نلاحظ من خلال جدول (٥) أن أطول الطرق هو طريق ٧ نيسان ويبلغ طوله (٣٢ كم) والذي يعد من اهم الطرق الرئيسة والحيوية، ليس على مستوى منطقة البحث فقط بل على مستوى القضاء. وتتفرع من الطرق الرئيسة طرق ثانوية تربط النواحي بقضاء المدائن، ولم تكن هذه الطرق معبدة جميعها. وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن ٤٠% راضون نسبياً عن عامل النقل والتسويق، بينما ٤٠% غير راضين، ٢٠% محايد هذا يدل على معاناة واضحة في نقل المنتجات الى الأسواق وغياب آلية التسويق العادلة.

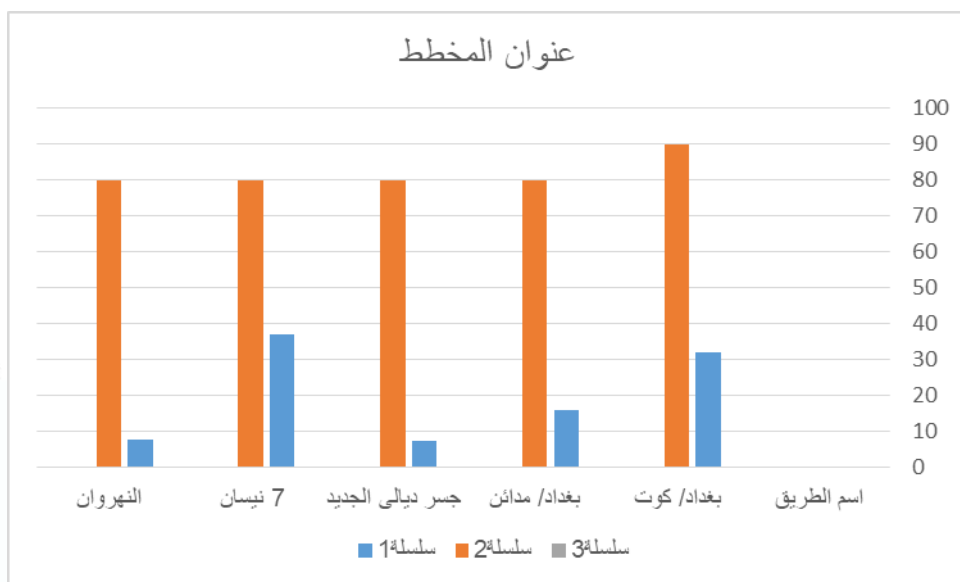
جدول (٥) طول طرق النقل الرئيسة وسرعتها في قضاء المدائن ناحية الجسر لعام ٢٠٢٤

اسم الطريق	طوله/ كم	السرعة (كم/ ساعة)
بغداد/ كوت	٣٢	٩٠
بغداد/ مدائن	١٦	٨٠
جسر دياالى الجديد	٧.٥	٨٠
7 نيسان	٣٧	٨٠
النهر وان	٨	٨٠
مجموع أطوال الطرق	١٠٠.٥	



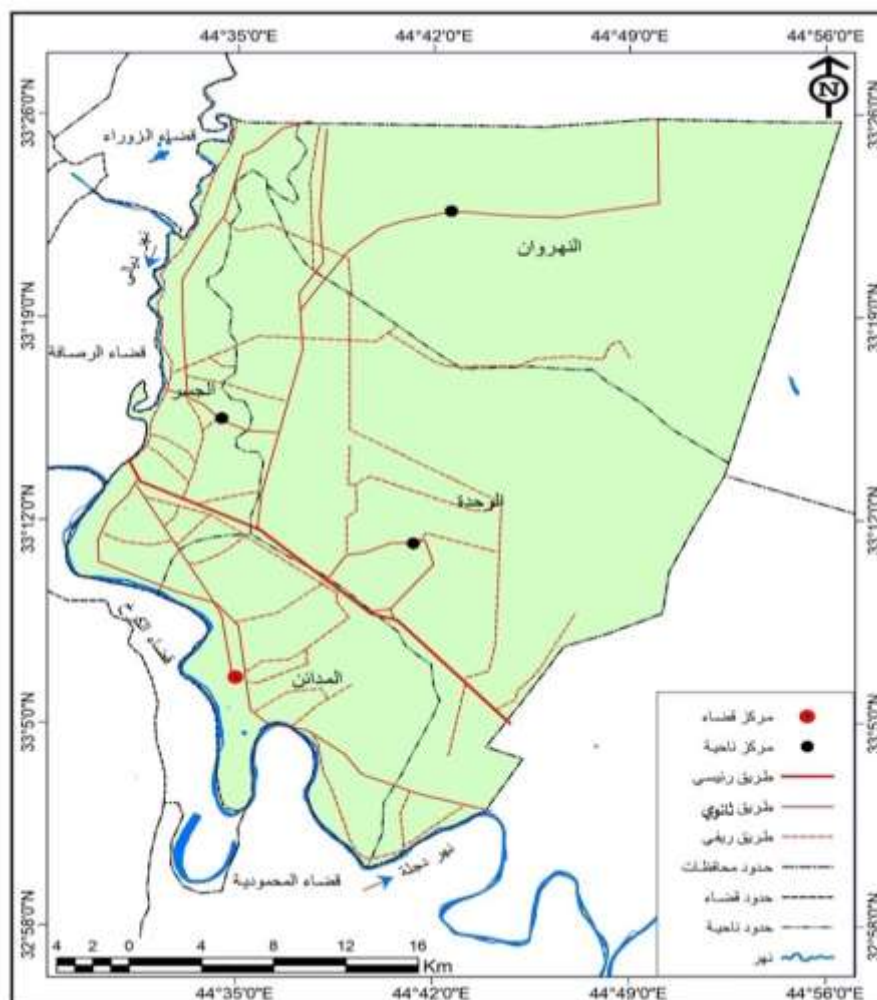
المصدر/مديرية الطرق والجسور، فرع بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤

شكل (٢) طول الطريق وسرعته في قضاء المدائن ناحية الجسر لعام ٢٠٢٤



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥)

خريطة (٢) طرق النقل في قضاء المدائن



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة بغداد، مقياس ١:١٥٠,٠٠٠، ٢٠٢٤

المبحث الثاني

المعوقات الحالية والتوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية في منطقة البحث

يتناول هذا البحث المعوقات التي تعاني منها منطقة البحث، والتوجهات المستقبلية من خلال اعتماد تقنيات الزراعة الحديثة منها أنظمة الري بالتنقيط والرش والاهتمام بالزراعة المحمية، من أجل الوصول الى أفضل استثمار للأرض الزراعية والحفاظ عليها لضمان استمرارها وديمومتها، هذا المبحث يهتم في بحث الجانب السلبي وأثره في التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية في منطقة البحث.

من هذه المعوقات:



١. **قله المياه:** نتيجة نوبات الجفاف التي تصيب العراق بصورة عامة ومنها منطقة البحث، وتراجع منسوب نهر دىالى والفرات وكذلك تلوث مصادر المياه السطحية بسبب تدفق المياه الاسنة عبر نهر دىالى مما أدى الى إيقاف الضخ خوفاً من انتشار التلوث.

٢. **عدم توفر الطاقة والوقود:** كشفت الدراسة الميدانية إن أكثر من نصف الفلاحين في منطقة البحث يعانون من صعوبة توفير التيار الكهربائي وارتفاع أجور الوقود وصعوبة الحصول عليها.

٣. **ضعف التسويق:** ينتج عن غياب البنى التحتية والتسويقية اذ لا توجد أسواق زراعية منظمة، والكثير من الطرق غير مبلطة وهذا يزيد من تلف المحاصيل أثناء النقل، وانعدام الشاحنات وسيارات الحمل لدى اغلب المزارعين، ومن ثم يؤدي الى ايجار وسيلة النقل التي تعد بدورها مرتفعة الأسعار من مناطق الإنتاج الى مراكز الجمع، إذ يوجد في منطقة البحث عدد من الطرق الرئيسية والثانوية اذ تعاني من عدد من المشكلات تعيق العملية التسويقية.

٤. **تدهور البنى التحتية:** تشمل هذه البنى الوسائل الاقتصادية والاجتماعية والقوانين السياسية، اذ ان تدهور هذه البنى التحتية أثرت بصورة مباشرة وغير مباشرة وكذلك ضعف التخصيصات المالية وهذا يؤدي الى تأخير تنفيذ المشاريع أو توقفها، وتوسع العشوائيات في مناطق الناحية أدى الى ضعف كبير على الخدمات الأساسية دون توسع البنى التحتية بما يتناسب.

ثانياً: التوجهات المستقبلية المقترحة

١. توسيع استعمال نظم الري الحديث لتقليل الفاقد من المياه.
٢. تشجيع الزراعة الذكية من خلال اعتماد الزراعة العضوية واستعمال التكنولوجيا.
٣. إعادة تفعيل الجمعيات التعاونية لتكون وسيلة فعالة لشراء المستلزمات وتسويق المحاصيل.
٤. توفير الدعم المالي للفلاح باستعمال التقنيات الحديثة في الري.
٥. توفير منتجات الوقود بسعر مدعوم يخدم القطاع الزراعي.
٦. إنشاء مراكز للإرشاد الزراعي من خلال أقامه دورات منتظمة للفلاحين حول الزراعة الذكية ، التسويق، النقل، واستعمال التكنولوجيا.

الاستنتاجات (Conclusion)

١. أظهر البحث أن العوامل البشرية في ناحية الجسر، ساهمت جزئياً في تحقيق التنمية الزراعية ولكنها بحاجة الى خطط استراتيجية بين الدولة والفلاحين.



٢. أظهرت نتائج البحث أن نسبة لا بأس بها من الفلاحين يطبقون الدورة الزراعية مما يدل على أهمية التوازن البيئي واستدامة الإنتاج.
٣. لتحقيق التنمية الزراعية يجب إصلاح السياسات الزراعية، ودعم الجمعيات الفلاحية وتحسين البنى التحتية للتسويق والنقل.
٤. أظهر البحث أن الدورة الزراعية هي الأكثر تأثيراً في التنمية الزراعية في منطقة البحث بينما السياسة الزراعية والجمعيات التعاونية هي الأقل تأثيراً.

التوصيات (Assistant)

١. دور الدعم الحكومي للمزارعين من خلال توفير القروض الزراعية.
٢. استصلاح الأراضي الصالحة للزراعة.
٣. مساندة الفلاح عن طريق تخفيض أسعار المكائن أو أطالة المدة لتسديد القروض الممنوحة للمزارعين.
٤. تشجيع استعمال الأسمدة العضوية والمبيدات الحيوية لحماية البيئة.
٥. اعتماد الدورة الزراعية للحفاظ على خصوبة التربة وتقليل الأمراض والآفات.

قائمة المصادر

١. أبو العينين، حسن سيد احمد، الموارد الاقتصادية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩.
٢. أحمد، عبد الغفور إبراهيم، الامن الغذائي في العراق ومتطلباته المستقبلية، عبد الله الزوبعي، التنمية الزراعية، ط(١)، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠.
٣. بكري واخرون، كامل، الموارد الاقتصادية، الدار الجامعية للنشر، بيروت، ١٩٨٩.
٤. الجاسم، كاظم عبادي، جغرافية الزراعة، ط(١)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
٥. الجبوري، علاء الدين، إنتاج محاصيل الحبوب والبقول، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٣.
٦. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، مقياس رسم (١:٥٠٠٠٠٠)، بغداد، ٢٠٢٤.
- مخرجات برنامج Arc map 10.4 .
٧. الحكيم، عبد الحسين نوري، الزراعة المستقبلية، ج(١)، ط(١)، الزاوية للتصميم والطباعة، ٢٠١١.
٨. الراوي، حسن مسحل، أضواء على المكننة الزراعية في الجمهورية العراقية، النجف الاشرف، ١٩٧١.
٩. الزوبعي، عثمان محمود ناجي، استعمالات الأرض الزراعية ومشكلاتها وامكانية تنميتها في إقليم أعالي الفرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٢٢.



١٠. سعد والشمري، كاظم شنته، أياد عبد علي، قطاع الزراعة في العراق، ط(١)، الساقى للطباعة والتوزيع، العراق، ٢٠١٧.

١١. الشمري، وفاء كاظم، الجغرافية الزراعية، ط(١)، دار البداية للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

١٢. العاني، خطاب صكار، جغرافية العراق الزراعية، ط(٢)، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦.

١٣. عبود، عباس كاظم، ظاهرة الإغراق السلعي وأثرها على الاقتصاد العراقي، وزارة المالية، بغداد، ٢٠٠٨.

١٤. اللامي، محمود فرج، الحركة التعاونية في ظل ثورة ٣٠-١٧ تموز ١٩٦٨، ١٩٨٨.

١٥. مديرية الطرق والجسور، فرع بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤.

١٦. المنشأة العامة للفوسفات، استخدام الأسمدة الكيماوية في الزراعة، العراق، ١٩٩٠.

١٧. المياح، علي محمد، الجغرافية الزراعية، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦.

١٨. النجفي، بديع قدو، التخطيط والسياسة الزراعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٤.

١٩. النصراني، دعاء صباح كاظم، تحليل العلاقة المكانية بين الموارد المائية وتغير استعمالات الأرض في ناحية

المسيب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٩.

٢٠. وزارة الزراعة، شعبة زراعة الجسر، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤.

٢١. وزارة الزراعة، مديرية زرع بغداد، شعبة زراعة الجسر، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤.

List of Sources:

22. Abu Al-Ainin, Hassan Sayed Ahmed, Economic Resources, University House for Printing and Publishing, Beirut, 1979.
23. Ahmed, Abdul Ghafoor Ibrahim, Food Security in Iraq and its Future Requirements, Abdullah Al-Zubaidi, Agricultural Development, 1st ed., Dijlah Publishing and Distribution House, Amman, 2020.
24. Bakri et al., Kamil, Economic Resources, University House for Publishing, Beirut, 1989.
25. Al-Jassim, Kazem Obaidi, Agricultural Geography, 1st ed., Al-Safa Publishing and Distribution House, Amman, 2014.
26. Al-Jubouri, Alaa Al-Din, Production of Cereal and Legume Crops, Ministry of Higher Education and Scientific Research, 1983.
27. Republic of Iraq, Ministry of Water Resources, General Survey Directorate, Scale (1:500,000), Baghdad, 2024, Program Outputs 1 Arc map 10.4.
28. Al-Hakim, Abdul-Hussein Nouri, Future Agriculture, Vol. (1), 1st ed., Al-Zawiya for Design and Printing, 2011.
29. Al-Rawi, Hassan Mashel, Lights on Agricultural Mechanization in the Republic of Iraq, Najaf, 1971.



30. Al-Zubaidi, Othman Mahmoud Naji, Agricultural Land Uses, Problems, and the Possibility of Development in the Upper Euphrates Region, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Anbar, 2022.
31. Saad and Al-Shammari, Kazem Shanta, and Ayad Abdul Ali, the Agricultural Sector in Iraq, 1st ed., Al-Saqi for Printing and Distribution, Iraq, 2017.
32. Al-Shammari, Wafaa Kazim, Agricultural Geography, 1st ed., Dar Al-Bidaya for Publishing and Distribution, 2011.
33. Al-Ani, Khattab Sakar, Agricultural Geography of Iraq, 2nd ed., Al-Ani Press, Baghdad, 1976. Abboud, Abbas
- Kazim, the Phenomenon of Commodity Dumping and Its Impact on the Iraqi Economy, Ministry of Finance, Baghdad, 2008.
34. Al-Lami, Mahmoud Faraj, the Cooperative Movement in Light of the Revolution of July 17-30, 1968, 1988.
35. Directorate of Roads and Bridges, Baghdad Branch, Unpublished Data, 2024. ١٥
36. General Phosphate Establishment, Use of Chemical Fertilizers in Agriculture, Iraq, 1990.
37. Al-Mayah, Ali Muhammad, Agricultural Geography, College of Arts, University of Baghdad, 1976.
38. Al-Najfi, Badi Qaddo, Agricultural Planning and Policy, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul, 1984.
39. Al-Nasrawi, Duaa Sabah Kazim, Analysis of the Spatial Relationship between Water Resources and Land Use Change in Al-Musayyib District, Master's Thesis (unpublished), College of Education for Humanities, University of Babylon, 2019.
40. Ministry of Agriculture, Al-Jisr Agriculture Division, unpublished data, 2024. ٢٠
41. Ministry of Agriculture, Baghdad Agriculture Directorate, Al-Jisr Agriculture Division, Planning and Follow-up Department, unpublished data, 2024.

JOB



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد السابع والعشرون

٢٠٢٥م / ١٤٤٦هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية